

- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثاني المتوسط
الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً بلائحة

طبعة ١٤٤٦ - ٢٠٢٤



وزارة التعليم
Ministry of Education
٢٠٢٤ - ١٤٤٦

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الصف الثاني متوسط - الفصل الدراسي الأول . /

وزارة التعليم . - الرياض، ١٤٤٤ هـ

١٤٤ ص ، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٤٥٢-٣

١ - الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -

السعودية أ. العنوان

ديوي ١، ٣٧٧

١٤٤٤ / ٩٤٠٣

رقم الإيداع : ١٤٤٤ / ٩٤٠٣

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٤٥٢-٣

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم؛

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما

بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)، وقال مبشراً من بلغ شريعته: «نَصَرَ اللَّهُ امرءًا سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط/ الفصل الدراسي الأول متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قُرّر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- علم التوحيد: هو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- علم التفسير: يعتني بكتاب الله تعالى من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- علم الحديث: يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلّى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- علم الفقه: هو العلم الذي يوضح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات - في هذا الكتاب - صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه - بإذن

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (٩٨).

الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.

ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته. ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٣	الوحدة الأولى: وَجُوبُ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
١٤	الدرس الأول: اسْتِحْقَاقُ اللَّهِ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
١٦	الدرس الثاني: مكانة الأنبياء ﷺ ، والتحذير من الغلو فيهم
١٩	الدرس الثالث: مكانة نبيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ والتحذير من الغلو فيه
٢١	الدرس الرابع: عقيدة المسلمين في نبي الله عيسى ابن مريم ﷺ والتحذير من الغلو فيه
٢٣	الدرس الخامس: عقيدة المسلمين في الملائكة ﷺ ، والتحذير من الغلو فيهم
٢٦	الدرس السادس: مكانة الأولياء والصالحين والتحذير من الغلو فيهم
٢٩	الوحدة الثانية: الإخلاص لله وما يضاده
٣٠	الدرس السابع: شروط قبول العبادة
٣٢	الدرس الثامن: الرِّياءُ
٣٥	الدرس التاسع: إرادة الدنيا بعمل الآخرة

فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٣٩	الوحدة الأولى: سورة الجمعة
٤٠	الدرس الأول: تفسير الآيات (٤-١) من سورة الجمعة
٤٣	الدرس الثاني: تفسير الآيات (١١-٩) من سورة الجمعة
٤٧	الوحدة الثانية: سورة المنافقون
٤٨	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٤-١) من سورة (المنافقون)
٥٢	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٨-٥) من سورة (المنافقون)
٥٦	الدرس الخامس: تفسير الآيات (١١-٩) من سورة (المنافقون)
٥٩	الوحدة الثالثة: سورة الحج
٦٠	الدرس السادس: تفسير الآيات (٤-١) من سورة الحج
٦٣	الدرس السابع: تفسير الآيات (٢٩-٢٥) من سورة الحج
٦٧	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٧٨-٧٣) من سورة الحج



فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٧٥	الوحدة الأولى: الإيمان والعلم
٧٦	الدرس الأول: شُعْبُ الإيمان
٧٩	الدرس الثاني: فَضْلُ الْعِلْمِ
٨١	الوحدة الثانية: من أعمال القلوب
٨٢	الدرس الثالث: الخوف والرجاء
٨٥	الدرس الرابع: قُرْبُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
٨٨	الدرس الخامس: حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ
٩٠	الدرس السادس: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ
٩٣	الدرس السابع: نتائج التوكل على الله
٩٥	الوحدة الثالثة: فضل الوضوء والصلاة
٩٦	الدرس الثامن: فضل الوضوء والصلاة في تكفير الذنوب
٩٩	الدرس التاسع: فضل صلاة العشاء والفجر
١٠٢	الدرس العاشر: فضل التذكير إلى الصلاة

فهرس الفقہ

الصفحة	الموضوع
١٠٧	الوحدة الأولى: منزلة الزكاة وشروط وجوبها
١٠٨	الدرس الأول: منزلة الزكاة وشروط وجوبها
١١٣	الوحدة الثانية: الأموال الزكوية
١١٤	الدرس الثاني: الأموال الزكوية
١١٦	الدرس الثالث: زكاة الحبوب والثمار
١١٩	الدرس الرابع: زكاة الأثمان
١٢١	الدرس الخامس: زكاة عروض التجارة
١٢٥	الوحدة الثالثة: إخراج الزكاة ومصارفها
١٢٦	الدرس السادس: إخراج الزكاة
١٢٩	الدرس السابع: أهل الزكاة
١٣١	الوحدة الرابعة: زكاة الفطر وصدقة التطوع
١٣٢	الدرس الثامن: زكاة الفطر
١٣٥	الدرس التاسع: صدقة التطوع



أولاً: التوحيد

الوحدة الأولى

وَجُوبُ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح دلائل استحقاق الله للعبادة وحده لا شريك له.
- بيان مكانة الأنبياء ﷺ عامةً، ومكانة نبينا محمد ﷺ على وجه الخصوص.
- توضيح الأسس التي قامت عليها دعوة الأنبياء ﷺ.
- تحديد المراد بالغلو في الأنبياء ﷺ.
- الاستدلال على تحريم الغلو في الأنبياء ﷺ.
- بيان أوجه بطلان الغلو في نبينا محمد ﷺ.
- تفصيل القول في عقيدة المسلمين في الملائكة ﷺ.
- توضيح أصل الغلو في الأولياء والصالحين.
- بيان أسباب بطلان عبادة الأولياء والصالحين.



الدرس الأول

إِسْتِحْقَاقُ اللَّهِ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

من دلائل استحقاق الله للعبادة وحده لا شريك له

١ القدرة على الخلق والإيجاد

● قال الله تعالى: ﴿أَيُّشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾^(١).

٢ القدرة على النفع والضرر

● قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢).

٣ الملك الكامل والمتصرف المطلق في جميع الأشياء

● قال الله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾^(٣).



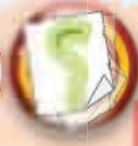
القشرة الرقيقة
على نواة التمرة

٤ السمع الواسع الذي يسمع به جميع من يدعوه، مع القدرة على إجابته

قال الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ قالت عائشة رضي الله عنها: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(١).



التقويم



أذكر ثلاثة من دلائل استحقاق الله للعبادة.

ما الدليل على مُلكِ الله الكامل وتصرفه المطلق؟

تقويم



مكانة الأنبياء ﷺ

الأنبياء والرسل ﷺ هم أفضل الناس وسادة البشر، فهم قد جمعوا بين مرتبتي العبودية والنبوة، وقد اختارهم الله تعالى لحمل رسالته إلى الناس، قال الله تعالى:

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(١).

المراد بالغلو في الأنبياء ﷺ

المراد بالغلو في الأنبياء هو: رفعهم فوق منزلتهم التي أنزلهم الله تعالى إياها.

دعوة الأنبياء ﷺ

قامت دعوة الأنبياء ﷺ على أسس، منها:

- ١ جميع الأنبياء دعوتهم واحدة وشرائعهم مختلفة، قال الله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(٢).
- ٢ جميع الأنبياء يدعون لعبادة الله وتوحيده وحده، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٣).
- ٣ جميع الأنبياء ينهون عن الشرك ويحذرون منه، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(٤).
- ٤ جميع الأنبياء لا يطلبون على دعوتهم أجراً إلا من الله تعالى، قال الله تعالى حكاية عنهم: ﴿وَيَقُولُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾^(٥).

(٣) سورة الأنبياء آية: ٢٥.

(٢) سورة البقرة آية: ١٣٦.

(١) سورة الحج آية: ٧٥.

(٥) سورة هود آية: ٢٩.

(٤) سورة النحل آية: ٣٦.

التحذير من الغلو في الأنبياء ﷺ

حذّر الشرع من الغلو في الأنبياء ﷺ خشية أن يُعبدوا من دون الله، وبين بطلان عبادتهم من وجوه عدة، منها:

- ١ أن الأنبياء ﷺ عباد من عباد الله عز وجل، كما قال النبي ﷺ: «فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»^(١) فمن يعبد كيف يعبد؟
- ٢ أن الله تعالى حذّر من عبادة الأنبياء ﷺ واتخاذهم أرباباً من دونه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٢).



من صور الغلو في الأنبياء ﷺ:

- ١ دعاؤهم من دون الله عز وجل.
- ٢
- ٣



التقويم



مكتبة
الشيخ
محمد
صالح
العلي

ما مكانة الأنبياء ﷺ عند الله تعالى؟



أذكر ثلاثة من الأسس التي قامت عليها دعوة الأنبياء ﷺ.





مَكَانَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَالتَّحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوفِ فِيهِ

مكانة النبي ﷺ

نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ هُوَ سَيِّدُ النَّاسِ وَصَفَوْتُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ ﷺ، وَهُوَ أَفْضَلُ الرِّسَالِ وَخَاتَمُهُمْ، وَقَدْ دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ نصوص كثيرة، منها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ» (١).

التحذير من الغلو في نبينا محمد ﷺ

حَذَّرَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ مِنَ الْغُلُوفِ فِي نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَبَيَّنَّ بَطْلَانَ الْغُلُوفِ فِيهِ مِنْ وَجْهِ عَدَّةٍ، مِنْهَا:

١ أنه ﷺ بشر

فَلَيْسَ لَهُ مِنْ خِصَائِصِ الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا الْأُلُوهِيَّةِ شَيْءٌ، فَلَا تَجُوزُ عِبَادَتُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

٢ أنه ﷺ نهى عن الغلو فيه

● عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ

السُّؤُودِ حَقِيقَةً
لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ

اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» قُلْنَا:

أَعْظَمُنَا شَرَفًا وَغَنَى

وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضُ قَوْلِكُمْ،

أَكْثَرُنَا خَيْرًا

وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ» (٢).

لا يتخذنكم الشيطان رسلاً إلى الخلق
في إغوائهم

٣ أنه ﷺ لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا

١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ

لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(١).

٢ قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).



بالتعاون مع مجموعتك: حدد ثلاث صور للغلو في نبينا محمد ﷺ:

- ١
- ٢
- ٣



التقويم



١ أُبَيِّنْ مكانة النبي ﷺ ، مع الدليل .

٢ ما مثال الغلو في النبي ﷺ ؟

بِزِينَةِ

(٢) سورة القصص آية ٥٦.

(١) سورة الأعراف آية ١٨٨.



عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي نَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْتَحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوفِ فِيهِ

عقيدتنا في نبي الله عيسى عليه السلام

١ أن الله خلقه بأمره من غير أب، حيث أرسل جبريل عليه السلام إلى مريم فنفخ فيها فحملت بعيسى بإذن الله. قال الله تعالى: ﴿وَمَرْيَمُ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَنِينِ﴾ (١).

٢ أنه عبد الله ورسوله، أرسله الله لهداية بني إسرائيل والدعوة إلى الله وحده، وقال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» (٢).

٣ أنه أحد أولي العزم من الرسل، قال الله عز وجل عن أولي العزم: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَقًا غَلِيظًا﴾ (٣).

٤ أنه لم يُصلب ولم يُقتل، بل رفعه الله إليه، قال الله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ سُبُّهُ هُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ (١٥٧) ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (١٥٨) (٤).

وقد حذر الشرع من الغلو في نبي الله عيسى عليه السلام؛ لأنه عبد من عباد الله، قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (٥).



التقويم



من جرجين

س أَلْخَصَّ عَقِيدَتَنَا فِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.





عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَائِكَةِ والتَّحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوفِ فِيهِمْ

المراد بالملائكة

الملائكة عالم غيبي، خَلَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورٍ، وَكَلَّفَهُمْ بِأَعْمَالٍ وَعِبَادَاتٍ عَظِيمَةٍ، لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

عَظَمُ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَقُوَّتِهِمْ

مَنَحَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ قُوَّةً كَبِيرَةً، وَعَظَمَةً فِي الْخَلْقِ، فَمِنْ الْأَدَلَّةِ عَلَى ذَلِكَ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ»^(١).

جَمَالُ الْمَلَائِكَةِ

خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى أَجْمَلِ صُورَةٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَبْرِيلَ ﷺ: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾^(٥) ذُومِرَةً فَاسْتَوَى^(٦) ﴿٦﴾. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (ذُومِرَةً: ذُو مَنْظَرٍ حَسَنٍ). وَالنَّاسُ يُشَبِّهُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْبَشَرِ بِالْمَلَكِ؛ كَمَا قَالَتِ النَّسَوَةُ فِي نَبِيِّ اللَّهِ يُوسُفَ ﷺ عِنْدَمَا رَأَيْنَهُ: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾^(٣).

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٢٧)، وقال ابن حجر (فتح الباري ٨/٦٦٥): إسناده على شرط الصحيح.

(٢) سورة النجم آية ٥-٦.

(٣) سورة يوسف آية ٣١.

عبادة الملائكة لله تعالى

الملائكة عباد طائعون لله تعالى، مجتهدون في عبادته من غير ضعف ولا ملل:

قال الله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا

لا يضعفون ولا يسأمون

يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ (١).

لا يصيبهم إعياء ولا ملل من عبادة الله

أهم عبادات الملائكة وأعمالهم

للملائكة الكرام أعمال كثيرة استعملهم الله تعالى عليها، منها:

١ أنهم رسل الله تعالى إلى خلقه، ينزلون بالوحي على الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وغير ذلك،

قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ زَيْدٍ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢).

٢ تسبيح الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَكِئَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣).

٣ الاستغفار للمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٤).

التحذير من الغلو في الملائكة

نهى الشرع عن الغلو في الملائكة وحذر من عبادتهم واتخاذهم أرباباً من دون الله، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٥).



التقويم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ أذكر صفتين من صفات الملائكة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

٢ ما الحكمة من خلق الله تعالى للملائكة؟ مع الاستدلال.

٣ ما حكم عبادة الملائكة؟ مبيناً الدليل.



مَكَانَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْتَحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوِّ فِيهِمْ

المراد بالولي

وَلِيُّ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ: الْمُؤْمِنُ التَّقِيُّ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: كُلُّ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا تَقِيًّا كَانَ لِلَّهِ وَلِيًّا^(١).

مكانة الأولياء والصالحين

للأولياء والصالحين منزلة رفيعة عند الله، تتضح مما يأتي:

١ أنه لا خوف عليهم في الآخرة من عقاب الله، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا، قال الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٦٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ^(٦٣)»^(٢).

٢ أن من عادى أولياء الله فقد توعده الله تعالى بالحرب، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتَهُ بِالْحَرْبِ»»^(٣).

أصل الغلو في الأولياء والصالحين

كان في قوم نوح عليه السلام رجال صالحون، فلما ماتوا صَوَّرَ قومهم لهم الصور، ونصبوها في مجالسهم، ليتذكروهم ويقتدوا بهم في العبادة، ثم تلاعب بهم الشيطان حتى عظموها.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٣٧).

(٢) سورة يونس الآيتان ٦٢-٦٣.

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢/٢٢٤.

لا تتركوا عبادة أصنامكم

قال الله تعالى في قوم نوح **﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا**

وسوس لهم

التمثيل المصورة
على صور أولئك
الصالحين

أسماء لرجال
صالحين من
قوم نوح **﴿ثُمَّ**
صارت أسماء
لأصنام عبدت من
دون الله

وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ^(١)، قال عبدُ الله بنُ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في تفسيره
لهذه الآية: **أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ**
إِلَى قَوْمِهِمْ، أَنْ أَنْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمَوْهَا
بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ، وَتَسَخَّرَ الْعِلْمُ، عُبِدَتْ ^(٢).

لما مات الذين صوروا
التمثيل، ونسي السبب
الذي من أجله نصبت
عبيدها الذين أتوا بعدهم
من دون الله

شبهة المشركين في عبادة الأولياء والصالحين من دون الله

كانت شبهة المشركين في عبادة الأولياء والصالحين من دون الله تعالى زعمهم أن الأولياء
والصالحين أقرب لله تعالى منهم، وأن لهم جاهًا ومنزلةً رفيعةً عند الله تعالى، وأن عبادتهم
لهم إنما هي ليكونوا واسطةً بينهم وبين الله تعالى يقربونهم إليه؛ قال الله تعالى عن المشركين:
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ^(٣).

قربى ومنزلة

أسباب بطلان عبادة الأولياء والصالحين

١ أن الأولياء والصالحين يعبدون الله تعالى تقربًا إليه وابتغاء للوسيلة عنده،

فكيف تطلب الوسيلة والقربى إلى الله تعالى منهم، قال الله تعالى: **﴿أُولَئِكَ**

الذين اتخذهم
المشركون آلهة
كالملائكة والأنبياء

الَّذِينَ يَدْعُونَ يَنْفَعُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ
عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ^(٤).

القربة بالطاعة
والدرجة العليا

٢ أن الأولياء والصالحين لا ينفعون أنفسهم ولا يضررون، وليس لهم شيء من خصائص

الربوبية أو الألوهية، فكيف يُعبدون من دون الله، قال الله تعالى: **﴿قُلْ أَفَاتَخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ**

أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ^(٥).



بالتعاون مع مجموعتي، أكتب في الجدول التالي الواجب على المسلم نحو كل من:
الأنبياء والملائكة والأولياء والصالحين.

النوع	الواجب لهم
الأنبياء ﷺ	
الملائكة ﷺ	
الأولياء والصالحون	

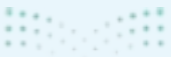


التقويم



- من الذي يستحق أن يطلق عليه اسم ولي؟ وما صفاته؟ مع الدليل.
- أوضح كيف تكون عبادة الأولياء والصالحين، مبيناً بطلان عبادتهم.
- هل عبدت الأمم السابقة الأولياء والصالحين؟ وكيف وقع ذلك؟

عن أبي عبد الله عليه السلام: من عبد الأولياء والصالحين، كان له أجرهم.



الوحدة الثانية

الإخلاص لله وما يضادّه

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان شروط قبول العبادة.
- الاستدلال على وجوب الإخلاص لله تعالى.
- توضيح كيفية المتابعة لرسول الله ﷺ.
- تعليل تسمية الرياء الشُّرْكِ الخفي.
- تلخيص علاج الرياء.
- بيان ما لا يدخل في الرياء.
- توضيح المراد بـ (إرادة الدنيا بعمل الآخرة).
- التمثيل لإرادة الدنيا بعمل الآخرة.
- تحديد الفرق بين الرياء وإرادة الدنيا بعمل الآخرة.



شروط قبول العبادة

الدرس
السابع

شروط قبول العبادة

لا يقبل الله تعالى عملاً للمسلم إلا إذا توفر فيه شرطان، هما:

الشرط الأول: الإخلاص لله تعالى، وهو:

أ لغة: التصفية من الشوائب.

ب اصطلاحاً: ابتغاء الله وحده بالعمل الصالح.

حكم الإخلاص لله تعالى

الإخلاص واجب على العبد لأدلة منها:

١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ۚ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۚ﴾ (١).

٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» (٢).

الشرط الثاني: المتابعة لرسول الله ﷺ

والمراد بها أن يكون العمل موافقاً لسنة النبي ﷺ من غير زيادة عليها ولا نقصان.

الدليل عليها

أنشأ وابتدع

حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد»، وفي رواية: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» (٣).

في شرعنا وديننا

مردود على صاحبه

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٥٠)، ومسلم (١٧١٨).

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٨٥).

(١) سورة الزمر آية ١١-١٢.

المتابعة لا تتحقق إلا إذا كان العمل موافقاً للشريعة في أمور ستة:

الأول: السبب، فإذا تعبد الإنسان لله عبادة مقرونة بسبب ليس شرعياً فهي بدعة، مثال ذلك إقران العبادة صوماً أو صلاة أو غير ذلك بشهر معين كرجب أو شعبان أو غيرها، فالصوم والصلاة عبادة ولكن لما قرنت بسبب غير مشروع كانت بدعة.

الثاني: الجنس، فلا بد أن تكون العبادة موافقة للشرع في جنسها، مثال ذلك أن يضحي رجل بفرس، فلا تصح أضحية؛ لأن الأضاحي لا تكون إلا من بهيمة الأنعام، الإبل، البقر، الغنم.

الثالث: القدر، فلو أراد إنسان أن يزيد صلاة على أنها فريضة فنقول: هذه بدعة غير مقبولة لأنها مخالفة للشرع في القدر.

الرابع: الكيفية، فلو أن رجلاً توضأ فبدأ بغسل رجليه، ثم مسح رأسه، ثم غسل يديه، ثم وجهه فنقول: وضوءه باطل؛ لأنه مخالف للشرع في الكيفية.

الخامس: الزمان، فلو أن رجلاً ضحى في أول أيام ذي الحجة فلا تقبل الأضحية لمخالفة الشرع في الزمان.

السادس: المكان، ومن الأمثلة لو أن رجلاً أراد أن يطوف فوجد المطاف مزدحمًا فطاف خارج المسجد فلا يصح طوافه لأن مكان الطواف البيت^(١).



التقويم



ما شروط قبول العبادة؟



أذكر الأمور الستة التي لا تتحقق المتابعة في العبادة إلا بها.



تقويم



الرِّيَاءُ

الدرس الثامن

تعريف الرِّياءِ

لغةً: مأخوذ من الرؤية.

شرعاً: إظهار الشخص العبادة بقصد أن يراها الناس، فيحمدوه عليها.
ومن الرِّياءِ: السُّمعةُ، مأخوذ من الاستماع، وذلك أن يُسمع الناس شيئاً من الطاعة والخير
كذكر الله تعالى، لكي يثني عليه الناس.
ويسمى الرِّياءُ: الشُّركَ الخفي، لأن صاحبه يُظهر أن العمل لله، ويخفي في قلبه أنه لغير الله.

أمثلة الرِّياءِ

- ١ أن يُحسِّنَ الإنسانُ صلاتَهُ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَيُثْنُوا عَلَيْهِ.
- ٢ أن يَتَصَدَّقَ الإنسانُ لِيُثْنِيَ عَلَيْهِ النَّاسُ.

حكم الرِّياءِ

الرياء حرام، وهو من الشُّرك الأصغر.
والدليل على ذلك ما ورد عن مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ»، قَالُوا: وَمَا الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا، فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً»^(١).
وقد حذر النبي ﷺ أمته من الوقوع في الرياء.

(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠).

فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ

ممسوح العين

نَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنْ

أشد خوفاً

الكذاب

الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟» قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، فَقَالَ: «الشَّرْكُ الْخَفِيُّ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ

سمي خفياً
لأنه عمل
قلبي لا يعلمه
إلا الله

يُصَلِّي، فَيَزِينُ صَلَاتَهُ، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ» ^(١)، فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخَافُهُ

يحسنها
بطول القيام
والطمأنينة
ونحو ذلك

عَلَى أَصْحَابِهِ رضي الله عنهم وَهُمْ الَّذِينَ وَجَّهَ لَهُمُ الْخُطَابَ ابْتِدَاءً، فغيرهم ممن لا

لا يصل إلى منزلتهم أولى بأن يخاف عليه من الرياء.



نشاط

١ بماذا فَسَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّرْكَ الْخَفِيَّ؟

٢ لماذا سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الرِّيَاءَ بِالشَّرْكِ الْخَفِيِّ؟

علاج الرياء

يتلخص علاج الرياء فيما يأتي:

- ١ تذكر عظمة الله تعالى وجلاله، وأن العبادة يجب إخلاصها له وحده لا شريك له.
- ٢ مدافعة الرياء، والاجتهاد في استحضار الإخلاص لله تعالى.
- ٣ تذكر أن الناس لن ينفعوه بشيء، وأنهم مهما بلغوا فلن يغفوا عنه من الله شيئاً، فترك النظر إليهم وإلى ثنائهم ومدحهم.
- ٤ تذكره بأن الله تعالى لا يقبل العمل ما دام فيه شيء من الشرك.
- ٥ تعويد النفس على إخفاء بعض العبادات، وعدم إظهارها، مثل: قيام الليل، وصدقة السر.
- ٦ اللجوء إلى الله تعالى والإلحاح عليه في الدعاء بأن يعيدك من الرياء، ومما ورد من الدعاء في هذا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ» ^(٢).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧١٦).

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٠٤)، وأحمد (١١٢٥٢).

ترك الأعمال الصالحة خوفاً من الرياء

قد يأتي الشيطانُ إلى المُسلم فيوهمهُ أنه يُرائي الآخرينَ ليبعده عن العملِ الصالح، فإذا حصلَ هذا فليدفعهُ المُسلمُ عن نفسه، وليتعوذَ بالله من الشيطانِ الرجيم، ولا يتركِ العملَ الصالح؛ خوفاً من الرياء، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (والأعمال المشروعة لا ينهى عنها خوفاً من الرياء بل يؤمر بها وبالإخلاص فيها) ^(١).

مما لا يدخل في الرياء

ليس من الرياء أن يعمل المسلم عملاً يخلص فيه لله عز وجل، ويطلع عليه بعض الناس، فيثنون به عليه، فيفرح بفضل الله ورحمته، ويستبشر بذلك، والدليل: حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» ^(٢).



التقويم



س أبن حُكم الرياء وثلاث أمثلة له.

س ما علاج الرياء؟

سؤال وجواب



إرادة الدنيا بعمل الآخرة

المراد بإرادة الدنيا بعمل الآخرة

المراد بإرادة الدنيا بعمل الآخرة هو: أن يعمل المسلم الأعمال الصالحة التي يراد بها وجه الله والدار الآخرة؛ لأجل المال أو الجاه أو المنزلة. أمثلة ذلك:

- ١ تعلم العلم الشرعي؛ لمجرد الحصول على الوظيفة.
- ٢ حج بيت الله تعالى نيابة عن أحد؛ لمجرد الحصول على المال.

حكم إرادة الدنيا بعمل الآخرة

لا يجوز للمسلم أن يعمل شيئاً من الأعمال الصالحة لأجل المطامع الدنيوية؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

رَبِّهَا

حكم أخذ الأجرة على الأعمال الصالحة

يجوز لمن أسند إليه بعض الأعمال الصالحة -كتعليم القرآن الكريم، وتدريس العلم الشرعي- أن يأخذ ما تدفعه الدولة من الرواتب؛ لما في ذلك من الإعانة على رفعة الدين وإقامة الشرائع، ولا يعد ذلك من إرادة الدنيا بعمل الآخرة، مادام أن نيته لله. ومما يدل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ»^(٢).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٣٧).

(١) أخرجه أحمد (٨٤٥٧).



التقويم

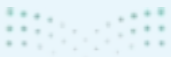


سؤال وجواب

س١ ما حكم إرادة الإنسان بعمله الدنيا؟ مع الدليل.



س٢ ما الفرق بين الرياء، وإرادة الإنسان بعمله الدنيا؟



ثانيًا: التفسير

الوحدة الأولى

سورة الجمعة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةِ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- بَيَانِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.
- تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمُحَدَّدَةِ مِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- بَيَانِ مَنْنَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْنَا بِبَعْثَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَفَضْلِ أُمَّتِهِ.
- تَحْدِيدِ سَبَبِ نَزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾.
- تَعْلِيلَ تَحْرِيمِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ بَعْدَ نِدَاءِ الْجُمُعَةِ الثَّانِي.

تفسير الآيات (٤-١)
من سورة الجمعة



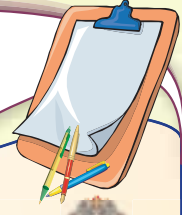
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ
يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلَ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا
يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْقُدُّوسِ	المنزه عن كل نقص.
الْأُمِّيِّينَ	العرب الذين كانوا لا يقرؤون، وليس عندهم كتاب منزل، وقد زالت عنهم هذه الأمية ببعثة الرسول ﷺ، ونزول القرآن.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يعظم الله تعالى وينزهه، عن كل ما لا يليق به من النقص والعيب ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ المنزه عن كل نقص ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ العزيز الذي لا يغالب، الحكيم في تدبيره وصنعه، الذي يضع كل شيء في موضعه اللائق به.

وهذه الآية تفيد:

- أن كل المخلوقات تنزه الله تعالى عن العيوب والنقائص وعما لا يليق به.

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ أرسل في العرب الذين لا يقرؤون، وليس عندهم كتاب سابق، رسولاً منهم إلى الناس جميعاً، ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ﴾ ويطهرهم من الشرك والعقائد الفاسدة، ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ ويعلمهم القرآن والسنة، ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ وإن كانوا من قبل بعثته لفي انحراف واضح عن الحق.

﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ كما أرسله سبحانه إلى قوم آخرين لم يجيئوا بعد، وسيجيئون من العرب ومن غيرهم. ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ ذلك البعث للرسول ﷺ في أمة العرب وغيرهم، فضل من الله، يعطيه من يشاء من عباده. ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

وهذه الآيات تفيدنا:

- أن أعظم نعمة أنعم الله تعالى بها علينا، هي بعثة نبينا محمد ﷺ.
- أن من رحمة الله بعباده، أن أرسل الرسول من جنسهم؛ ليسهل البيان، ويحصل المقصود.
- أن الناس قبل بعثة الرسول ﷺ في ظلمة عظيمة وجهل واضح.



آثار سلوكية

– أحب رسول الله ﷺ وأقتدي به، وأكثر من الصلاة والسلام عليه، لأن الله عز وجل أخرجنا به من الظلمات إلى النور.

س(١) أضع الكلمة المناسبة أمام المعنى المناسب:

الْمَلِكِ	 الذي يضع كل شيء موضعه اللائق به.
الْقُدُّوسِ	 الغالب على كل شيء.
الْعَزِيزُ	 المنزه عن كل نقص.
الْحَكِيمُ	 المتصرف بكل شيء بلا منازع.



س(٢) مَنْ الْأَمِيُونُ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ فِيهِمْ رَسُولًا؟

س(٣) بينت الآيات أعظم نعمة أنعم الله بها علينا، فما تلك النعمة؟
ولماذا كانت أعظم النعم؟

س(٤) أستدل من الآيات على أن رسالة النبي ﷺ عامة لجميع الناس.





تفسير الآيات (٩-١١) من سورة الجمعة

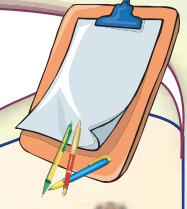
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾﴾

سبب النزول: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عَيْرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ (١).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَضَّلَ اللَّهُ	رزق الله.
لَهْوًا	ما يلهي من ملذات الدنيا وزينتها.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



الآية ٩

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إذا نادى المؤذن النداء الثاني للصلاة في يوم الجمعة، فامضوا إلى سماع الخطبة، وأداء الصلاة، ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ واطركوا البيع، وكذلك الشراء، وجميع ما يشغلكم عنها، ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ذلك الذي أمرتم به، خير لكم في الدنيا والآخرة؛ لما فيه من غفران ذنوبكم ومثوبة الله لكم، ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ مصالح أنفسكم فافعلوا ذلك.

نشاط

الأذان الثاني لصلاة الجمعة زيد في عهد:

() أبي بكر الصديق () عمر بن الخطاب () عثمان بن عفان ()

الآية ١٠

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ فإذا سمعتم الخطبة، وأدبتم الصلاة، فانتشروا في الأرض، ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ واطلبوا من رزق الله بسعيكم، ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ واذكروا الله كثيراً في جميع أحوالكم؛ لعلكم تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.

وهاتان الآيتان تفيدان:

- وجوب صلاة الجمعة على الرجال المكلفين المقيمين غير المسافرين.
- وجوب السعي لصلاة الجمعة عند سماع النداء الثاني لها، والسنة التبكير لها قبل ذلك.
- تحريم البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني، وذلك لوجوب حضور الخطبتين والصلاة.





﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ إذا رأى بعض المسلمين تجارة أو شيئاً من لهو الدنيا وزينتها تفرّقوا إليها، وتركوك -أيها النبي- قائماً على المنبر تخطب، ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ النَّجْرَةِ﴾ قل لهم -أيها النبي- ما عند الله من الثواب والنعيم، أنفع لكم من اللهو ومن التجارة، ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزْقِينَ﴾ والله وحده خير من رزق وأعطى، فاطلبوا منه، واستعينوا بطاعته على نيل ما عنده من خيري الدنيا والآخرة.

وهذه الآية تفيد:

- أن حضور مجالس الذكر خير مما يشتغل به الناس من اللهو والتجارة، ولا يعني هذا ترك العمل وطلب الرزق.
- من دعت نفسه لترك عمل الخير، فليذكرها بعظيم ما عند الله من الأجر والفضل والرزق الطيب.

نشاط

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيه ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم وهو قائم يصلي، يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه، وأشار بيده يقللها»^(١). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة»^(٢).
استنبط من الحديثين خصائص يوم الجمعة.

(١) أخرجه مسلم (٨٥٢).

(٢) أخرجه مسلم (٨٥٤).



آثار سلوكية

- أبادر إلى الصلاة وأترك ما يشغلني عنها، لأنال خيري الدنيا والآخرة.

- س (١) أستدل من الآيات على ما يأتي:
- أ - قرن الله عز وجل طلب الرزق بذكره ليتحقق الفوز بخيري الدنيا والآخرة.
- ب - تحريم البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني.
- س (٢) ما المراد بالقيام في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾؟
- س (٣) ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾؟
- س (٤) أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنْ اللَّهِوَمِنَ التِّجَارَةِ﴾.



الوحدة الثانية

سورة المنافقون

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- بَيَانِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.
- تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمُحَدَّدَةِ مِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- بَيَانِ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ الْوَارِدَةِ فِي الْآيَاتِ.
- تَعْلِيلِ تَشْبِيهِ الْمُنَافِقِينَ بِالْخُشْبِ الْمُسْنَدَةِ.
- تَوْضِيحِ أَهْمِيَّةِ الْمُبَادَرَةِ بِالطَّاعَاتِ وَالْإِنْفَاقِ قَبْلَ الْمَوْتِ.

تفسير الآيات (١-٤) من سورة (المنافقون)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْتَنْدَةٌ يَخْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
جُنَّةً	وقاية وسترة لهم من المؤاخذه والعذاب.
فَطُبِعَ	فُخِّتُمْ.
أَنَّى يُؤْفَكُونَ	كيف يُصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ إذا حضر مجلسك المنافقون -أيها الرسول- قالوا بألسنتهم، نشهد أنك لرسول الله، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ كاذبون فيما أظهروه من شهادتهم لك، وحلفوا عليه بألسنتهم، وأضمرُوا الكفر به.

﴿اتَّخِذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً﴾ جعلوا الحلف بالله سترة ووقاية لهم من المؤاخذة والعذاب، ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ منعوا أنفسهم، ومنعوا الناس عن طريق الله المستقيم، ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ إنهم بئس ما كانوا يعملون.

وهاتان الآيتان تغيدان أن:

- أعظم وسيلة للحذر من المنافقين، هي بيان صفاتهم وأفعالهم ليحذرهم المؤمنون.
- الكذب من أعظم صفات المنافقين الذميمة فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتُّمِّنَ خَانَ»^(١).

٣
الآية

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ ذلك لأنهم آمنوا في الظاهر، ثم كفروا في الباطن، ﴿فَطَمَعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ فختم الله على قلوبهم بسبب كفرهم، ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ فهم لا يفهمون ما فيه صلاحهم.

٤
الآية

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ إذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئاتهم ومناظرهم، ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ وإن يتحدثوا تسمع لحديثهم؛ لفصاحة أسنتهم، ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسْنَدَةٌ﴾ وهم لفراغ قلوبهم من الإيمان، وعقولهم من الفهم والعلم النافع كالأخشاب الملقاة على الحائط، التي لا حياة فيها، ولا نفع. ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ يظنون كل صوت عالٍ واقعاً عليهم وضاراً بهم؛ لعلمهم بحقيقة حالهم، ولشدة جبنهم، والرعب الذي تمكن من قلوبهم، ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾ هم الأعداء الحقيقيون شديداً العداء لك وللمؤمنين، فخذ حذرك منهم، ﴿فَنَالَهُمُ اللَّهُ﴾ أخزاهم الله وطردهم من رحمته، ﴿أَنِّي يُؤَفِّكُونَ﴾ كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟

وهاتان الآيتان تدلان على ما يلي:

- من أشد العقوبات؛ أن يختم الله على قلب العبد، بسبب كفره بحقائق الإيمان الظاهرة، فلا يبصر الحق، ولا يهتدي إليه.
- شَبَّهَتِ الآياتِ المنافقين بالخُشْبِ الْمُسْنَدَةِ، من حيث إنهم لا ينتفعون ولا ينفعون.
- أن عداوة المنافقين وضررهم على المؤمنين أعظم من غيرهم من الكفار.



آثار سلوكية

- ١- أتجنب صفات المنافقين، وأحذر التشبه بهم.
- ٢- أحذر من المنافقين ولا أغير بهم.



- س١) يبين الله تعالى في الآية الأولى أعظم صفة في المنافقين، فما هي؟
- س٢) أستنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ﴾.
- س٣) ما وسيلة المنافقين في خداع المؤمنين؟



تفسير الآيات (٥-٨) من سورة (المنافقون)

رابط الدرس الرقمي



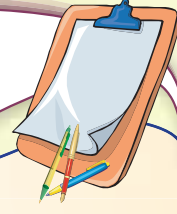
www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءُ وَسْهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ۝ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ
أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
۝ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى
يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۝
يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَوَّارُءُ وَسْهُمْ	عطفوها إعراضاً واستهزاءً.
الْعِزَّةُ	القوة والغلبة.
يَنْفَضُّوا	يتفرقوا.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: أقبلوا تائبين معذرين عما بدر منكم من سيئ القول وسفه الحديث، فسيستغفر لكم رسول الله، ﴿لَوْ أَرَأَوْهُمْ﴾ أمالوا رؤوسهم وحركوها، ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ وأبصرتهم -أيها الرسول- يعرضون عنك، وهم مستكبرون عن الامتثال لما طُلب منهم.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ سواء على هؤلاء المنافقين أطلبت لهم المغفرة من الله -أيها الرسول- أم لم تطلب لهم، إن الله لن يصفح عن ذنوبهم أبداً؛ لإصرارهم على الفسق ورسوخهم في الكفر. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ إن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين به، الخارجين عن طاعته.

وتفيد الآيتان:

- إعراض المنافقين عن الاستغفار لهم.
- لا يجوز الاستغفار للمنافقين ولا للكفار والمشركين، بل يدعى لهم بالهداية وكفاية شرهم.

الآية ٧

﴿ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ يقولون لأهل "المدينة": لا تنفقوا على أصحاب رسول الله من المهاجرين حتى يتفرقوا عنه. ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ولله وحده خزائن السماوات والأرض وما فيهما من أرزاق؛ يعطيها من يشاء، ويمنعها ممن يشاء، ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ولكن المنافقين ليس لديهم فقه ولا ينفعهم ذلك.

الآية ٨

﴿ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ لئن عدنا إلى "المدينة" ليخرجننا فريقنا الأعزُّ منها فريق المؤمنين الأذل، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ولله تعالى العزة ولسوله، وللمؤمنين بالله ورسوله، ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك؛ لشدة جهلهم.

والآيتان تفيدان ما يلي:

- يظن المنافقون أن الصحابة يلتفتون حول رسول الله ﷺ، لأنه ينفق عليهم، وهذا كذب ظاهر.
- العزة والقوة ليست في المال والأسباب المادية فقط، ولكنها في الإيمان والتقوى مع ذلك.



آثار سلوكية

– أخاف على نفسي من النفاق، وأسأل الله تعالى أن لا يجعلنا من المنافقين، فما أَمْنُهُ إِلَّا منافق وما خافه إِلَّا مؤمن.



س١) أُبَيِّنْ يِّنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:
﴿لَوْ أَرَأَوْهُمْ﴾. ﴿يَنْفَضُّوا﴾. ﴿الْعِزَّةُ﴾.

س٢) أَتَأَمَّلْ آيَاتِ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ وَاسْتَخْرِجْ أَهْرَزْ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ.





تفسير الآيات (٩-١١) من سورة (المنافقون)

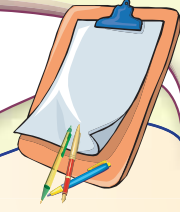
قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ ءُمُورُكُمْ وَلَا ءَوْلَاكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَا تُلْهِكُمْ	لا تشغلکم.
لَوْلَا	هَلَّا.
أَجَلُهَا	وقت موتها.



تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ يا أيها المؤمنون لا تشغلكم أموالكم ولا أولادكم عن عبادة الله وطاعته، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ومن تشغله أمواله وأولاده عن ذلك، فأولئك هم الخاسرون حظوظهم من كرامة الله ورحمته.

والآية تبين:

- الحث على عدم الانشغال عما أوجب الله من ذكره وطاعته، بأي شيء ولو كان مال المرء وولده لأن ذلك هو الخسارة الحقيقية.
- إن دوام ذكر الله تعالى سبب لدوام محبته.

﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ﴾ وأنفقوا أيها المؤمنون بعض ما أعطيناكم في طرق الخير، مبادرين بذلك من قبل أن يجيء أحدكم الموت، ويرى دلائله وعلاماته، ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ فيقول نادماً متحسراً: رب هلا أمهلتني، وأجلت موتي إلى وقت قصير، فأتصدق من مالي، وأكن من الصالحين الأتقياء.

والآية تفيد:

- الحث على المبادرة بالطاعات والإنفاق قبل الموت.



﴿لَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾ وقت موتها، وانقضاء عمرها، ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ لِّمَا تَعْمَلُونَ﴾
والله سبحانه خبير بالذي تعملونه من خير وشر، وسيجازيكم على ذلك.



آثار سلوكية

أغتنم حياتي بالأعمال الصالحة، من صلاة وصدقة وذكر لله، قبل أن يأتي الموت فأندم على تفريطي.



س(١) أُحَدِّدُ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾؟
س(٢) أَسْتَخْرِجُ فَائِدَتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾.



الوحدة الثالثة

سورة الحج

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- بَيَانِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.
- تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمُحَدَّدَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- بَيَانِ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْوَارِدَةِ فِي الْآيَاتِ.
- تَوْضِيحِ مَكَانَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ خِلَالِ الْآيَاتِ.
- إِبْرَازِ جُهِودِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ فِي خِدْمَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ.
- تَعْلِيلِ تَخْصِيصِ الذُّبَابِ بِالْمَثَلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاستَمِعُوا لَهُ...﴾.



تفسير الآيات (١-٤) من سورة الحج

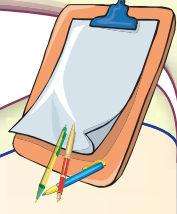
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ اتَّ زَلْزَلَةً
السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ
كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ
ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا
هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ٢﴾
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ
كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ٣﴾ كُذِّبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ
فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ٤﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ	اضطراب الأرض عند قيام الساعة.
تَذْهَلُ	تنشغل لهول ما ترى عن أحب الناس إليها.
مَرِيدٍ	متمرد على الله.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ هذا نداء من الله لكل الناس، أن يتقوه و يحذروا عقوبته، فيمتثلوا لأوامر ويجتنبوا النواهي ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إن ما يحدث عند قيام الساعة من الأهوال شيء عظيم لا يعلم حقيقته إلا الله وحده.

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ عندما ترون قيام الساعة، تنسى الأم رضيعها الذي ألقمته ثديها، لشدة ما نزل بها من الهول ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾ وتسقط الحامل حملها من الرعب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾ وتغيب عقول الناس فهم مثل السكارى، من شدة الهول، وليسوا بسكارى من الخمر ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ولكن شدة العذاب، أفقدتهم عقولهم وأذهلتهم.

وهاتان الآيتان تفيدان:

- وجوب تقوى الله، وحقيقة التقوى: أن يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية، بفعل أوامره واجتناب نواهيه.
- أن كل شيء يضطرب ويتزلزل عند قيام الساعة.
- أن الخلق يصابون بالفرع، حتى تنسى المرضعة رضيعها، وتسقط الحامل جنينها، ويبدو الناس كأنهم سكارى.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي يخاصمون ويشككون في قدرة الله على البعث، وأنه ليس هناك يوم آخر ولا جنة ولا نار ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّارٍ﴾ أي يتبع هذا المخاصم في أمر البعث، كل شيطان من الإنس والجن متمرد على الله.

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾ قدر الله على هذا الشيطان المتمرد، أنه يضل كل من تَوَلَّاهُ واتبعه ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ أي يسوقه إلى عذاب جهنم المتقدمة بسبب اتباعه له.

وهاتان الآيتان تغيدان:

• التحذير من اتباع المضللين من شياطين الإنس والجن.



أتقي الله و أعمل الصالحات، حتى تُقربني من الله وتَقيني عذابه.

آثار سلوكية

س (١) ما حال كل مما يأتي عند قيام الساعة؟
المرضعة.....الحامل.....الناس.....

س (٢) أصل الفائدة بالآية التي تدل عليها:

الآية	الفائدة
﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾	أن كل شيء يضطرب عند قيام الساعة.
﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	أن من اتبع المضللين أضلوه.
﴿تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ﴾	





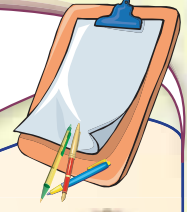
تفسير الآيات (٢٥-٢٩) من سورة الحج

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفِ فِيهِ
وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَافِ يُظْلَمِ نُذُقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ
﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ
بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا
مَنْفَعٍ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ عَلَى
مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْأَبْيَاسَ
الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ
وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بَوَّأْنَا	هيأنا وبينا.
ضَامِرٍ	البعير الخفيف اللحم لكثرة المشي، لا بالهزال.
بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ	هي الإبل والبقر والغنم.
تَفَثَهُمْ	وسخ أبدانهم.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ و يمنعون غيرهم من الدخول في دين الله، ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ويصدون رسول الله ﷺ والمؤمنين في عام الحديبية عن المسجد الحرام، ﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ﴾ الذي جعلناه لجميع المؤمنين ﴿سَوَاءً الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادُ﴾ فيه سواء المقيم والقادم إليه، ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَافِ يُظْلَمِ نُذْقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ومن يعزم على الميل بظلم في المسجد الحرام، نُذِقْهُ من عذاب أليم موجه.

وهذه الآية تفيد:

- المسجد الحرام بيت الله وحرمة، يقصد للحج والعمرة.
- أن من أعظم الذنوب، أن يعزم الإنسان على الظلم والمعصية في الحرم.
- ثواب من سعى إلى خدمة بيت الله الحرام، ومن أبرز الأمثلة عبر التاريخ ما تقوم به المملكة العربية السعودية من جهود كبيرة للعناية بالمسجد الحرام.

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ واذكر- أيها النبي- إذ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﷺ مكان البيت، وهَيَّأْنَاهُ له وقد كان غير معروف، ﴿أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا﴾ وأمرناه ببناء البيت العتيق، خالصًا لله، على تقوى من الله وتوحيده ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ وطهر بيتي من الأوثان والأقذار، لمن يعبد الله فيه بالطواف والصلاة.

وهذه الآية تدل على:

- وجوب تطهير بيت الله من مظاهر الشرك والمعاصي، ومن كل قذر ووسخ يؤذي الطائفين والعاكفين.
- عظم فضل الصلاة والطواف في الحرم، فعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ»^(١).

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ وأعلم- يا إبراهيم- الناس بوجوب الحج عليهم، ونادهم لحج بيت الله، فقام فناداهم، فأسمع الله صوته أهل الأرض ومن لم يأتوا بعد، ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ يأتوك على مختلف أحوالهم، مشاة، ويأتوك ركبانًا على كل ضامر من الإبل، ﴿يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ تأتي هذه الإبل الضوامر من كل طريق بعيد.

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ ليحضروا منافع لهم من: مغفرة ذنوبهم، وثواب أداء نسكهم وطاعتهم، وتكسبهم في تجارتهم، وغير ذلك؛ ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ وليذكروا اسم الله على ما يتقربون به من الإبل والبقر والغنم، في أيام معينة هي: عشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعدها؛ شكرًا لله على نعمه، ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ وهم مأمورون أن يأكلوا من هذه الذبائح، ويُطعموا منها الفقير الذي اشتد فقره.

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ ثم ليكمل الحجاج ما بقي عليهم من النسك بعد الذبح، بإحلالهم وخروجهم من إحرامهم، وذلك بإزالة ما تراكم من وسخ في أبدانهم، وقص أظفارهم، وحلق شعرهم، ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ وليوفوا بما أوجبوه على أنفسهم، من الحج والعمرة والهدايا، ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ البيت العتيق هو: الكعبة.

ومن فوائد هذه الآيات:

- وجوب السعي للحج لمن كان قادرًا، كل على حسب طاقته.
- أن شعائر الحج قائمة على توحيد الله، وإخلاص العبادة له، والبراءة من جميع أنواع الشرك، بدءًا من تأسيس البيت الحرام، وفي جميع مناسك الحج.

آثار سلوكية

أُعْظِمَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ، فَفِيهِ تَضَاعَفَ الْحَسَنَاتُ، وَتَعَظَّمَ السَّيِّئَاتُ.



س١) أَسْتَدِلُّ مِنَ الْآيَاتِ عَلَى مَا يَأْتِي:

أ- وجوب الحج.

ب- من أعظم الذنوب العزم على المعصية في الحرم.

س٢) ما معنى قوله تعالى: ﴿ضَامِرٌ﴾، ﴿تَفَثُّهُمْ﴾؟

س٣) ما أبرز جهود المملكة في خدمة الحرمين الشريفين

وحجاج بيت الله؟



تفسير الآيات (٧٢-٧٨) من سورة الحج

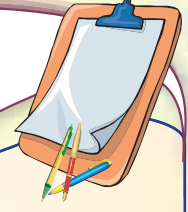


قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ﴿٧٢﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٣﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٤﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٥﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٦﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الطَّالِبُ	المعبود من دون الله الذي أخذ منه شيء.
وَالْمَطْلُوبُ	الذباب.
مَا قَدَرُوا	ما عَظَمُوا.
يَصْطَفِي	يختار.
اجْتَبَاكُمْ	اصطفاكم واختاركم.
حَرَجٌ	ضييق وشدة.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ وتدبروه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ إن الأصنام والأنداد التي تعبدونها من دون الله، لن تقدر مجتمعة على خلق ذبابة واحدة، فكيف بخلق ما هو أكبر ﴿وإن يسألهم الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾ ولا تقدر أن تستخلص ما يسلبه الذباب منها، فهل بعد ذلك من عجز؟ ﴿ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ فهما ضعيفان معاً: ضَعْفَ الطالب الذي هو المعبود من دون الله أن يستنقذ ما أخذه الذباب منه، وضَعْفَ المطلوب الذي هو الذباب، كما ضعف العابد المشرك والمعبود الصنم، فكيف تُتخذ هذه الأصنام والأنداد آلهة، وهي بهذا الهوان؟

﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ أي هؤلاء المشركون لم يعظموا الله حق تعظيمه، إذ جعلوا له شركاء، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ أي هو سبحانه كامل القوة، العزيز الذي لا يغالب.

ونستفيد من الآيتين فوائد منها

- التنديد بالشرك وبيان بطلانه بالأدلة الجلية والبراهين العقلية.
- ما قدر الله حق قدره، من ساوى بالله معبوداً غير الله لا يضر ولا ينفع.



٧٥

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ أي يختار من الملائكة رُسُلًا إلى أنبيائه، ويختار من الناس رُسُلًا لتبليغ رسالاته إلى الخلق، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ سميع لأقوال عباده، بصير بجميع الأشياء.

٧٦

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ وهو سبحانه يعلم ما بين أيدي ملائكته ورسله من قبل أن يخلقهم، ويعلم ما هو كائن بعد فنائهم. ﴿وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ وإلى الله وحده ترد أمور الخلق.

ونستفيد من الآيتين ما يلي:

- الله وحده بحكمته وعلمه، يصطفي من خلقه من هو أهل للتكريم والنبوة والرسالة.
- كل شيء راجع إلى الله جل وعلا.

٧٧

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ في صلاتكم، ﴿وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ وحده لا شريك له، ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وافعلوا كل خير يرغبكم الله فيه؛ لتفوزوا بنعيم الدنيا والآخرة.

وفي الآيه فوائد:

- فضل الصلاة وعظم منزلتها من الدين، حيث قدمها الله على أفعال الخير كلها.
- إن حرص المسلم على فعل الخير بأنواعه المختلفة سبب للفلاح والفوز بنعيم الدنيا والآخرة.

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ هو اصطفاكم لحمل هذا الدين، ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ وقد منَّ عليكم بأن جعل شريعتكم سمحة، ليس فيها تضيق ولا تشديد في تكاليفها وأحكامها، كما كان في بعض الأمم قبلكم، ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ هذه الملة السمحة هي ملة أبيكم إبراهيم فالزموها واستقيموا عليها، ﴿هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾ ليكون خاتم الرسل محمد ﷺ شاهداً عليكم، بأنه بلغكم رسالة ربه، ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ وتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة، أن رسلهم قد بلغتهم ﴿فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أي أقيموا الصلاة بأركانها وشروطها، وأخرجوا الزكاة المفروضة عليكم، ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾ أي توكّلوا عليه فهو سيّدكم ومالك أمركم. ﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ فهو نعم المولى لمن تولاه، ونعم النصير لمن استنصره.

ونستفيد من الآية الكريمة ما يلي:

- أن دين الإسلام أفضل الأديان.
- هذا الدين لا حرج فيه ولا مشقة، بل هو يسر وسماحة.
- وجوب الاعتصام بالله والتوكّل عليه قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ أي: كافيه.



آثار سلوكية

- ١- أراقب الله عز وجل في جميع أعمالي، الذي وسع علمه كل شيء.
- ٢- أحمّد الله على نعمه الكثيرة وأجلّها نعمة الدين والهداية للإسلام.





س١) لماذا خص الله الذباب بهذا المثل؟

س٢) قال تعالى: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ من الطالب ومن المطلوب؟

س٣) أستدل من الآيات على ما يأتي:

أ- سماحة الشريعة الإسلامية ويُسرُّها.

ب- الله تعالى هو الذي سمى هذه الأمة بالمسلمين .

ملاحظات

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

ثانيًا: الحديث

الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» أخرجه مسلم عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» أخرجه البخاري ومسلم	الأولى	الثاني	٧٩
٢	عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ» أخرجه البخاري	الثانية	الرابع	٨٥
٣	عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالَ لَهُ: كَفَيْتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ» أخرجه أبو داود	الثانية	السابع	٩٣
٤	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تَغْشَ الْكَبَائِرُ» أخرجه مسلم، والترمذي، واللفظ له	الثالثة	الثامن	٩٦



الوحدة الأولى

الإيمان والعلم

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- التمثيل لشعب الإيمان.
- بيان أهمية خلق الحياء.
- توضيح ثمرات العلم على المتعلم في الدارين.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



شُعَبُ الْإِيمَانِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» (١).

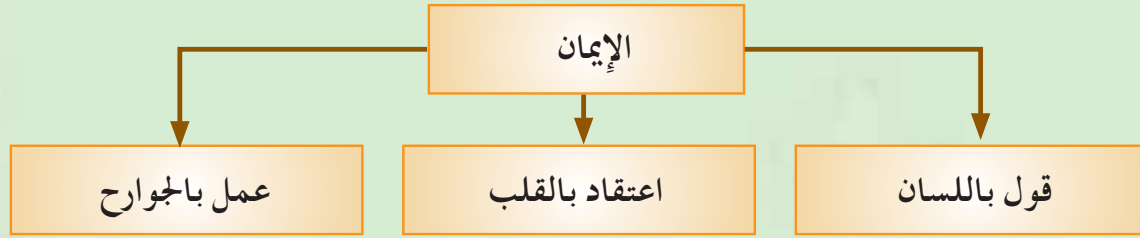
أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي . يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغير. كان دائم الملازمة للنبي ﷺ، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى صار من أكثر الصحابة رواية للحديث.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
ما بين الثلاثة والتسعة .	بضع
خَصْلَةٌ .	شعبة
أعلاها وأكثرها أجراً .	أفضلها
أقلها .	أدناها
تنحيته وإبعاده .	إماطة الأذى





الإيمان : قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح .
الحياة : خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .



من معاني الحديث

- ١ الإيمان بالله شُعبه كثيرة منها : ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون بالجوارح .
- ٢ شعب الإيمان متفاوتة فأعلاها وأفضلها قول (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وهي أصل جميع الشعب .
- ٣ الحياة شعبة من شعب الإيمان، وتخلقك به يزيدك قرباً من الله، ويزينك عند الناس .

نشاط

أكتبُ مع زملائي ما الذي يدل عليه تعدد شعب الإيمان؟

.....

تطبيقات سلوكية

- أحرص على كل ما يزيد إيماني ويقربني إلى الله عز وجل .
- أكثر من قول (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وأعمل بمقتضاها .
- أزيل الأذى عن طريق الناس ، ابتغاءً للأجر من الله عز وجل .
- أتخلق بخلق الحياء ؛ لأنه من الإيمان .



- س١ الحياء من الأخلاق الحسنة ، أذكر ثلاثاً من ثمرات الحياء .
- س٢ الإيمان يزيد وينقص ، أوضّح بأي شيء تكون زيادته ونقصانه .
- س٣ أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) في الفراغ المناسب :
أفضل شعب الإيمان :

١ . لا إله إلا الله () ٢ . إمطة الأذى عن الطريق () ٣ . الحياء () .

من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان :

١ . إكرام الضيف () ٢ . الدعاء والذكر () ٣ . الإيمان باليوم الآخر () .





فَضْلُ الْعِلْمِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » ^(١) .
عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » ^(٢) .

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول .

التعريف
بالراوي

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن أسلم عام الفتح، وكان من كتاب الوحي، فعن العرياض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب » ^(٣) .

التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
سلك	دَخَلَ أَوْ مَشَى .
يلتمس	يطلب .
يفقهه	يفهمه .

من معاني الحديث

- ١ مكانة العلم في شتى التخصصات كبيرة، والعلم مُقدَّم على كثير من الأعمال الفاضلة.
- ٢ طرق تحصيل العلم كثيرة، والحرص على أنفعها أمر مطلوب.
- ٣ كل علم ينتفع به الإنسان ويعلي به شأنه ووطنه فهو علم نافع، يُرجى لصاحبه أن يسلك به طريقاً إلى الجنة.

تطبيقات سلوكية

- احتسب في دراستي أن أكون ممن سلك طريقاً يلتمس به علماً نافعاً دينياً ودنيوياً .
- أتفقه في ديني ؛ لأكون من خير الناس .



- ١ علام يدل نزول القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ؟
- ٢ أذكر ثلاثاً من ثمرات العلم على المتعلم .

الوحدة الثانية

من أعمال القلوب

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان أهمية عبادتي الخوف والرجاء.
- ذكر بعض الأعمال التي تكون سبباً في دخول الجنة.
- توضيح كيفية إحسان الظن بالله ﷻ.
- تعريف التوكل على الله ﷻ.
- بيان نتائج التوكل على الله ﷻ.
- حفظ الأحاديث المطلوبة حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



الخوف والرجاء

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ
وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ»^(١).

أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يعس .	قنط



الخوف من الله : هيبة في القلب لله سبحانه وتعالى ، مع الخضوع والتذلل .
رجاء الله : الطمع في كرم الله وفضله .



- ١ إذا عملت عملاً صالحاً فتفاءل، وإذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله، بل تَبَّ إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، ورحمته واسعة ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(١).
- ٢ الخوف الحقيقي من الله هو الذي يدفع المسلم إلى العمل الصالح، ويمنع صاحبه من ارتكاب المحرمات.
- ٣ وازن في حياتك بين رجاء رحمة الله، والخوف من عذابه، حتى لا تقنط من رحمته فتشدد على نفسك، ولا تغتر بعظم رحمته فتتهاون بالمعاصي، فما اجتمع الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته في قلب مؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف.

تطبيقات سلوكية

- لا أحتقر شيئاً من المعروف، ولا أستهين بشيء من المعاصي.
- أرجو رحمة الله وأخاف عذابه.



﴿سأ﴾ إذا دعتك نفسك لأمر سوء فهل تُذكرها برحمة الله أم بعقوبته؟ ولماذا؟

﴿سأ﴾ أبين ضدَّ كُلِّ مَنْ :

م	الكلمة	ضدها
١	العقوبة	
٢	القنوط	



قُرب الجنة والنار

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
« الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ » ^(١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، يُكنّى بأبي عبد الرحمن. اُشتهر بجمال قراءته للقرآن الكريم، قال ﷺ : « من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عَبْد » ^(٢) - أي : عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
	الشِّرَاكِ
السَّيْرُ الموجود أعلى النعل.	



من معاني الحديث

- ١ يرغبك نبيك وحبيبك محمد ﷺ في الجنة فهي قريبة لمن أطاعه واتبع أمره، ويحذرك من النار فهي قريبة ممن عصاه وخالف أمره.
- ٢ لا تحتقر شيئاً من المعروف . فإنك قد تعمل حسنة وفي نظرك أنها يسيرة، فيرحمك الله بها ويدخلك الجنة، فقد سقى رجل كلباً فدخل الجنة، و أزاح رجل غصن شوك عن الطريق فدخل الجنة.
- ٣ التهاون بشيء من المعاصي قد يكون سبباً للعقوبة . فقد دخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها حتى ماتت .

تطبيقات سلوكية

● أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِعَمَلِ الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْمَعَاصِي صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا .

نشاط

أَكْتُبْ مَعَ مَجْمُوعَتِي ثَلَاثَةَ أَعْمَالٍ تَكُونُ سَبَباً فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَثَلَاثَةَ أَعْمَالٍ أُخْرَى تَكُونُ سَبَباً فِي اسْتِحْقَاقِ دُخُولِ النَّارِ .

..... ١	 ١
..... ٢	 ٢
..... ٣	 ٣



س1 بَمِ شَبْهِ الرَّسُولِ ﷺ قُرْبُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ؟

س2 أَذْكَرُ بَعْضُ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بِأَيْسَرِ الْأَعْمَالِ.



حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول : « لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (١).

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي ، شهد بيعة العقبة وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم ، وكان مفتي المدينة في زمانه .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه .	يحسن الظن بالله

معاني
الكلمات

من معاني الحديث

- ١ المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته حتى مماته، فقد قال تعالى في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي»^(١).
- ٢ حسن الظن بالله إن حَمَلَ على العمل الصالح وحث عليه، فهو صحيح، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور.
- ٣ في أوقات الشدة والمصائب ينبغي للمسلم أن يتذكر رحمة الله وكرمه ولطفه، فإن ذلك يساعد على تخفيف المصيبة وتجاوز الشدة.

تطبيقات سلوكية

- أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله.
- أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي.



- س١ كيف يُحسن المسلم ظنه بالله عز وجل؟
- س٢ أستخرج فائدتين من فوائد الحديث.
- س٣ أبين علاقة هذا الحديث بالحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي.....».



التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ
تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا» (١).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب القرشي، أبو حفص، أمير المؤمنين، أسلم بمكة قديماً. ومن خشيته لله أنه كان في وجهه خطان أسودان من البكاء، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
تذهب أول النهار.	تغدو
ضامة البطون من الجوع.	خماصاً
ترجع آخر النهار.	تروح
ممتلئة البطون من الشَّبَع.	بطاناً





التوكل على الله: هو الاعتماد على الله وحده لا شريك له في جميع الأمور الدينية والدنيوية.

من معاني الحديث

- ١ التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١) وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢).
- ٢ توكلك على الله من أعظم الأسباب التي تَسْتَجِلِبُ بها الرزق، تأمل هذه الطيور الصغيرة تذهب من أوكارها كل صباح تستجلب رزق الله، فتعود وقد مُلِئَتْ بطونها.
- ٣ توكلك على الله في طلب الرزق، يلزم منه أن تسعى وتجد في طلبه.

تطبيقات سلوكية

- أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي.
- أتوكل على الله وأعمل الأسباب.



❦ كيف يحقق التوكل على الله طمأنينة النفس وراحة القلب ؟
❦ أستدل من الحديث على أن فعل الأسباب لا ينافي التوكل على الله .





نتائج التوكل على الله

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :
 «مَنْ قَالَ - يَعْني إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
 عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ : كُفِيتَ وَوُقِيتَ
 وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»^(١).

أنس بن مالك رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، وأمّه أُمّ سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات .
 دعا له النبي ﷺ فقال : «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(٢).

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
ابتعد .	تنحى



من معاني الحديث

١ محافظتك على الدعاء الذي أرشدك إليه النبي ﷺ عند الخروج من المنزل مما يحفظك الله به .

٢ من نتائج التوكل على الله :

أ أن الله يكفيك ما يهملك ويقيك من الشر .

ب الطمأنينة وراحة النفس .

تطبيقات سلوكية

● أحافظ على دعاء الخروج من المنزل .

● أعلم أهل بيتي هذا الحديث حتى ننال حفظ الله لنا جميعاً .



١ أذكر ثلاثاً من نتائج التوكل على الله تعالى .

٢ أرّد الدعاء الوارد في الحديث من حفظي .

الوحدة الثالثة

فضل الوضوء والصلاة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح أثر الوضوء والصلاة في تكفير الذنوب.
- ذكر فضيلة شهود صلاتي العشاء والفجر في جماعة.
- بيان فضل التَّكْبِيرِ إِلَى الصَّلَاةِ.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



فضل الوضوء والصلاة في تكفير الذنوب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ»^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تَغْشَ الْكَبَائِرُ»^(٢).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم (٢٤٤).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٣)، والترمذي (٢١٤)، واللفظ له.



الكلمة	معناها
بطشتها	اكتسبتها.
تُغَشَّ	تُعمل.

من معاني الحديث

- ١ للوضوء فضائل كثيرة، منها: أنه سبب لدخول الجنة، وأن المؤمنين من أمة محمد ﷺ يُعرفون بالبياض والنور في أعضاء الوضوء يوم القيامة، ومنها ما يحصل للمتوضئ من تكفير السيئات.
- ٢ يقابل العبد ربه في الصلاة نظيفاً طاهراً: حسيّاً بتطهيره للبدن من الأوساخ، ومعنويّاً بالإخلاص لله تعالى والخشوع في الصلاة، فاحتسب عند كل وضوء أن يكفر الله به من خطاياك.
- ٣ مما يكفر الله به السيئات الصلوات الخمس، فيكفر الله بها صغائر سيئات اليوم، فاحرص على المحافظة عليها حتى يكفر الله بها سيئاتك.
- ٤ مما يكفر الله به السيئات صلاة الجمعة، فيكفر الله بها الصغائر من السيئات، فأدأوك للجمعة يكفر الله بها السيئات من الجمعة السابقة.

نشاط

ما الحكمة من تعدد المكفرات التي يكفر الله بها ذنوب العباد؟

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الوضوء، وآتي به على الوجه الصحيح؛ لأفوز بالتطهر من الذنوب مع قطرات الوضوء.
- أواظب على الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وأحتسب على الله أن يكفر بها عني السيئات.



❖ علام يدل تكفير الله لذنوب مَنْ توضأ وأحسن الوضوء؟
❖ ما الذنوب التي لا يشملها التكفير بالوضوء والصلاة؟ مع التعليل؟





فضل صلاة العشاء والفجر

عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ »^(١).

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه المسجد بعد

صلاة المغرب ، فقعده وحده ، فقعدت إليه ، فقال : يا ابن أخي سمعت رسول الله ﷺ

يقول : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ »^(٢).

جندب بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جندب بن عبد الله البجلي ، نزل الكوفة والبصرة ، قال ﷺ : كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حَزَاوِرَةٌ^(٣) فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به إيماناً^(٤).

التعريف
بالراوي

عثمان بن عفان رضي الله عنه



هو ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان القرشي، أمير المؤمنين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً، وهاجر الهجرة، لُقّب بذي النورين، لأنه تزوّج ابنتي رسول الله ﷺ: رقية، ثم لما توفيت تزوّج أمّ كلثوم.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
في عهد وأمانه.	في ذمة الله



من معاني الحديث

- ١ عظم الإسلام أمر الصلاة، فجعلها الركن الثاني من أركان الإسلام، ورتب على المحافظة عليها الأجر الكثيرة.
- ٢ المسلم يفتح يومه بصلاة الفجر، فمن أداها في وقتها كانت سبباً لأن يحفظه الله سائر يومه، فيكون ممن دخل في عهد الله وأمانه، فإذا ظلمه أحد في ماله أو نفسه أو عرضه فإن الله يقتض له منه.
- ٣ جعل الله لمن حافظ على الصلوات عموماً وصلاتي الفجر والعشاء خصوصاً الأجر الكبير.

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الصلاة جماعة في المسجد كي أنال الأجر العظيم.
- أتخذ الأسباب التي تعين على القيام لصلاة الفجر.



أختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ من صلى العشاء في جماعة يكتب له أجر قيام :

١- ليلة . ٢- نصف ليلة . ٣- ليلة ونصف .

ب من صلى الفجر في جماعة يكتب له أجر قيام :

١- ليلة . ٢- نصف ليلة . ٣- ليلة ونصف .



فضل التبكير إلى الصلاة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا»^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
الأذان .	النداء
يقترعوا .	يستهموا
التبكير .	التهجير
صلاة العشاء .	العتمة



- ١ حرصك على الأعمال الفاضلة التي يحبها الله تعالى، دليل على حُبِّكَ لله تعالى وحُبِّكَ لنبيِّكَ محمد ﷺ وعلو همتك وقوة إرادتك.
- ٢ بيّن الرسول ﷺ في هذا الحديث فضل عدد من الأعمال الصالحة وهي: الأذان، والصلاة في الصف الأول، والتبكير للصلاة، وصلاتي الفجر والعشاء.
- ٣ للأذان فضائل عظيمة، منها:
 - أ أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة؛ لشرف عملهم.
 - ب أن كل من يسمع صوت المؤذن يشهد له يوم القيامة حتى الشجر والحجر.
- ٤ فضل الصلاة في الصف الأول.
- ٥ فضل التبكير إلى الصلاة.
- ٦ فضل المحافظة على صلاتي العشاء والفجر جماعة في المسجد.

تطبيقات سلوكية

- أسبق لأذان صلاة الظهر في المدرسة.
- أحضر مبكراً إلى الصلاة لأدرك الصف الأول.
- أحافظ على صلاتي العشاء والفجر جماعة في المسجد.



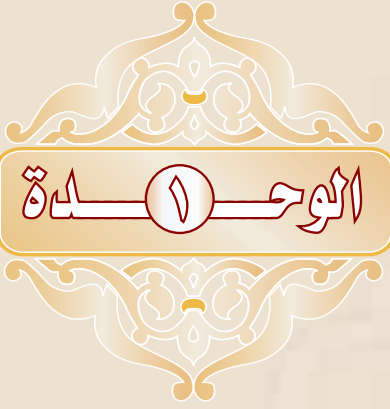
س١ أُعَدِّدُ الأَعْمَالِ الْفَاضِلَةَ الَّتِي دَلَّ عَلَيْهَا الْحَدِيثُ .

س٢ عَلَامٌ يَدُلُّ حِرْصَ الْمُسْلِمِ عَلَى آدَاءِ الأَعْمَالِ الْفَاضِلَةِ وَالْإِكْثَارِ مِنْهَا ؟

س٣ أَذْكَرُ فَضِيلَتَيْنِ مِنْ فَضَائِلِ الْآذَانِ .



رابعاً: الفقه



منزلة الزكاة وشروط وجوبها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد معنى الزكاة.
- بيان منزلة الزكاة في الإسلام.
- توضيح الحكمة من مشروعيتها الزكاة.
- بيان شروط وجوب الزكاة.



منزلة الزكاة وشروط وجوبها

تعريف الزكاة

في اللغة: النماء والزيادة.
وفي الشرع: حق واجب شرعاً في أموال مُحدَّدة، لطائفةٍ مخصوصةٍ.

حكم الزكاة

الزكاة واجبة وهي الركن الثالث وهي قرينة الصلاة في القرآن.
ومما يدل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(١).
- ٢ وقوله ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه حين بعثه إلى اليَمَنِ ليدعوهم للإسلام: «فأخبرهم أَنَّ الله قد فَرَضَ عليهم صدقةً تُؤخذُ من أغنيائهم، فتردُّ على فُقَرائهم»^(٢).

نشاط ١



جاء ذكر الزكاة في القرآن الكريم مقترنة مع الصلاة في مواطن كثيرة، باستخدام أحد التطبيقات الإلكترونية:

أ - أذكر عدد المرات التي اقترن فيها ذكر الزكاة بالصلاة.

ب - على أي شيء يدل ذلك؟

متى فرضت الزكاة؟



– فرضت الزكاة في مكة قبل الهجرة.

– وبيّنت مقاديرها وفصلت في المدينة، في السنة الثانية من الهجرة.

الحكمة من مشروعية الزكاة



١ سد حاجة الفقراء والمساكين، وإغناؤهم عن ذل السؤال.

٢ نشر المودة والمحبة بين أغنياء المسلمين وفقرائهم.

٣ تزكية المال وتطهيره وحصول البركة فيه.

٤ تطهير المزكي من الأخلاق الرذيلة، وصرف العقوبات عنه في الدنيا والآخرة.

شروط وجوب الزكاة



١ **الإسلام:** فغير المسلم لا تُقبَلُ منه الزكاة.

٢ **ملك النصاب:** فلا تجب الزكاة إلا على مَنْ مَلَكَ نصاب الزكاة وهو: مقدارٌ معلوم من المال.

٣ **تمام الملك:** بأن يكون له التصرف فيه باختياره، وفوائده عائدة إليه.

٤ **مُضَيِّ الحَوْلِ وهو اثنا عشر شهرًا.** فإذا ملكت مالاً، وبلغ نصاباً، ومضى عليه عامٌ كاملٌ وهو معك ولم ينقص عن النصاب؛ وجب عليك إخراج زكاته.

نشاط



جمعت مبلغاً من المال من أجل شراء جهاز حاسب آلي خاص بك، وبلغ هذا المبلغ نصاب الزكاة في شهر محرم من عام ١٤٤٥ هـ فهل يجب عليك في هذا المبلغ زكاة؟ ولماذا؟



التقويم



أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

()

أ - الزكاة لا تقبل من غير المسلم.

()

ب - تجب الزكاة في المال المسروق من صاحبه.

أعدّد شروط وجوب الزكاة.

ملاحظات

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.

الوحدة ٢

الأموال الزكوية

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان الأموال التي تجب فيها الزكاة.
- توضيح شروط زكاة بهيمة الأنعام، وأنصبتها.
- تحديد شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار، ونصابها.
- تحديد نصاب الزكاة في الأثمان، ومقدار الواجب فيها.
- تفصيل القول في أحكام عروض التجارة.



الأموال الزكويّة

الأموال التي تجب فيها الزكاة

الزكاة لا تجب في كل ما يمتلكه الإنسان، بل في أموال محدّدة، وهي أربعة أنواع:

٤ عُرُوضُ التَّجَارَةِ

٣ الأثْمَانُ، وهي:
الذهب والفضة
والأوراق النقدية

٢ الخارج من الأرض

١ بهيمة الأنعام

زكاة بهيمة الأنعام



م	الشرط	ما يخالف الشرط
١	أن تكون سائمةً، وهي التي ترعى طوال العام أو أكثره في الصحارى أو الغابات .	فلا زكاة في التي يعلفها صاحبها بعلف اشتراه أو جمعه لها . ولا زكاة في التي ترعى بعض العام لا جميعه أو أكثره (١) .
٢	أن تكون مُعَدَّةً للاستفادة من ألبانها أو نسلها .	فإن كانت للعمل عليها لم تجب فيها الزكاة .

(١) قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الشرح الممتع (٥٢/٦): (فإذا كان عند الإنسان إبل ترعى خمسة أشهر، ويعلفها سبعة أشهر فلا زكاة فيها. وإذا كانت ترعى ستة أشهر ويعلفها ستة أشهر فلا زكاة فيها. وإذا كانت ترعى كل الحول ففيها الزكاة. وإذا كانت ترعى سبعة أشهر، ويعلفها خمسة أشهر ففيها الزكاة).

أنصبة بهيمة الأنعام



خمس من الإبل فأكثر، وما دون الخمس لا زكاة فيها.

الإبل

١



ثلاثون من البقر فأكثر، وما دون ذلك لا زكاة فيها.

البقر

٢



أربعون من الغنم فأكثر، وما دون ذلك لا زكاة فيها.

الغنم

٣

التقويم



أذكر شروط وجوب الزكاة في بهيمة الأنعام.

أبين ما تجب الزكاة فيه وما لا تجب:

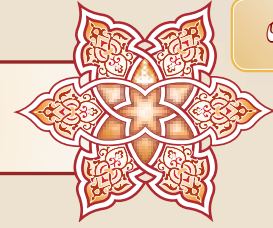
ج - ٤١ من الغنم.

ب - ٢٩ من البقر.

أ - ٧ من الإبل.

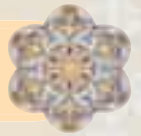


زكاة الحبوب والثمار



تجب الزكاة في الحبوب مثل: البر، والشعير، والأرز.
وفي الثمار مثل: التمر، والزبيب. **ولا تجب** في غير ذلك من النباتات؛ كالفواكه والخيار والبصل والثوم والخضراوات.

شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار



م	الشرط	التوضيح
١	أن تكون مُدَّخَرَةً ^(١)	فلا زكاة فيما لا يُدَّخَرُ كالتفاح، والبرتقال، والموز، والخيار، والباذنجان والثوم والبصل وغيرها.
٢	أن تكون مَكِيلَةً ^(٢)	فلا زكاة فيما يباع بالعد، أو الوزن، كالبطيخ، والبصل، والرمان، وغيرها.
٣	أن تبلغ نصاباً، وهو خمسة أَوْسُقٍ	فلا زكاة فيما قلَّ عن ذلك.
٤	أن يكون النصاب مملوكاً وقت وجوب الزكاة	فمن ملكه بعد وقت وجوب الزكاة لم تجب عليه الزكاة كما لو اشتراه أو أهدي له بعد حصاده.

(١) والادخار معناه: أنه يمكن أن ييبس ويبقى فترة من الزمن دون أن يفسد.
(٢) الكيل يكون بالصاع ونحوه.

نشاط ١



بَيِّنْ ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب فيه، فيما يأتي؛ مع ذكر السبب:

النوع	الحكم	السبب
البرتقال		
الموز		
الخَسَّ		
العَدَس		
الرُّمَّان		

نصابها



نصاب الحبوب والثمار: خمسة أَوْسُقٍ، والوَسُقُ ستون صاعاً، فيكون النِّصَاب ثلاث مئة صاع نبويٍّ ويساوي النصاب بالكيلوجرامات: ٩٠٠ كجم تقريباً.

ودليله: قوله ﷺ: «ليس في حَبٍّ ولا تَمَرٍ صدقة حتى يبلغ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ» ^(١)، والمراد بالصدقة هنا: الزكاة الواجبة.



مقدار الزكاة الواجبة فيها



- يجب العُشْرُ (١٠٪) فيما سُقي بمياه الأمطار، والعيون.
- يجب نصف العُشْرِ (٥٪) فيما سُقي بِكُلْفَةٍ؛ كالذي يُسقى بالماء الذي يُضخ من الآبار والأنهار بواسطة الآلات الحديثة.
- **والدليل:** حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « فيما سَقَتِ السماءُ والأنهارُ والعيون العُشْرُ، وفيما سُقي بالسانية نصف العُشْرِ » ^(١).

زكاة الخارج من البحر



لا زكاة في الخارج من البحر، كاللؤلؤ، والمرجان، والسمك، إلا إذا كانت عروضاً للتجارة؛ فيزكيها زكاة عروض التجارة.

التقويم

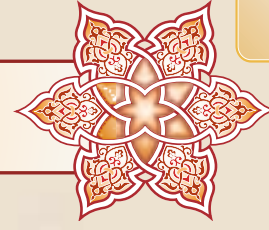


- **أعدّد** شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار.
- **أحدّد** وقت إخراج زكاة الحبوب والثمار.

(١) أخرجه مسلم (٩٨١)، والنسائي (٢٤٨٩)، واللفظ للنسائي.



زكاة الأثمان



حكمها



الأثمان هي: الذهب، والفضة، والأوراق النقدية، وزكاتها واجبة.

والدليل قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها؛ إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائح من نار؛ فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار»^(٢).

وأجمع أهل العلم على وجوب الزكاة في الذهب والفضة. والأوراق النقدية لها حكم الذهب والفضة؛ لأنها حُلَّت محلها في التعامل النقدي.

نصاب الزكاة في الأثمان، ومقدار الواجب فيها



- نصاب الذهب = ٨٥ غراماً.
 - نصاب الفضة = ٥٩٥ غراماً.
 - نصاب الأوراق النقدية = ما يعادل قيمة ٥٩٥ غراماً من الفضة.
- ومقدار الواجب = ربع العشر (٢,٥٪)

طريقة إخراج الزكاة

يمكن إخراج الزكاة من خلال الطريقة الحسابية التالية:
مقدار المال من الجرامات أو الورق النقدي $\div ٤٠ =$ مقدار الزكاة.

تطبيقات عملية

- رجل يملك عشرة آلاف ريال، فنعرف مقدار الزكاة الواجبة بالطريقة التالية: $١٠٠٠٠ \div ٤٠ = ٢٥٠$ ريالاً.
- امرأة تملك ذهباً وزنه ١٠٠٠ جرام من الذهب: $١٠٠٠ \div ٤٠ = ٢٥$ جراماً.

التقويم

س١ كم نصاب الذهب؟ وما المقدار الواجب فيه؟

س٢ أختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ - الواجب في زكاة الأوراق النقدية:

❖ ربع العشر.

❖ نصف العشر.

ب - نصاب الفضة:

❖ عشرون ريالاً.

❖ (٥٩٥ غراماً).



زكاة عروض التجارة



عروض التجارة هي: ما أُعدَّ لِلْبَيْعِ والشراء، من أَجْلِ الربح. وتشمل عروض التجارة جميع أنواع الأموال غير النقود؛ كالسيارات، والملابس، والأقمشة، والحديد، والأخشاب، وغيرها مما أُعدَّ للتجارة، فكل هذه الأشياء وما يشابهها إذا نوى المسلم التجارة بها، وحال عليها الحول وجب عليه أن يُخرج الزكاة من قيمتها.

حكمها

تجب الزكاة في الأموال التي أُعِدَّت للتجارة لحديث سَمُرَةَ بن جندب رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نُخْرِجَ الصدقة من الذي نُعِدُّ لِلْبَيْعِ» ^(١).

شرط وجوب الزكاة فيها

أن ينوي بها الإنسان التجارة، وذلك بأن يقصد التكسب بها، والربح منها فإن تردد في بيعها فلم يجزم بشيء فلا زكاة فيها؛ لقول الرسول ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات» ^(٢).

زكاة العروض المُعدّة للإيجار



العروض المُعدّة للإيجار من عقارات وسيارات وغيرها لا زكاة فيها، وإنما الزكاة في أُجرتها إذا بلغت نصاباً، وحال عليها الحول.

كيفية إخراج زكاتها



إذا حال عليها الحول تُقوّم السلع المعروضة للبيع بسعرها الحالي في السوق، ثم تخرج الزكاة من قيمتها، ولا يدخل في التقويم ما لا يباع من الموجودات كالرُفوفِ، وثلاجات التخزين، وسيارات التحميل، ونحو ذلك.

زكاة الأسهم



لا يخلو المساهم من حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون قصده بالأسهم الاتجار بها، بيعاً، وشراءً، ويُسمى: (مُضَارِباً)، فهذه تجب فيها الزكاة مثل عروض التجارة، فإذا حال عليها الحول، قُدّرت قيمتها في السوق، ثم أضيف إليها الربح إن كان لها ربح، فإن بلغت نصاباً أخرجت زكاتها (٢,٥ ٪).

الحالة الثانية: أن يكون قصده من المساهمة الاستفادة من ربح الأسهم وبيعها، ولا يقصد المتاجرة ببيعها، ويُسمى (مُسْتِثْمِراً)، فهذا لا تجب عليه الزكاة في أصل السهم، لأن الشركات في بلادنا - والله الحمد - ملزمة بدفع الزكاة وفق الغرض الذي أقرته الدولة، وإنما تجب الزكاة في الربح إذا حال عليه الحول وهو عنده أو بعضه وبلغ نصاباً.



الزكاة على المدين (الذي عليه الدين)



من كان عليه دين وعنده مال يبلغ نصاباً فيجب عليه أن يزكي ماله كله، ولا يمنع هذا الدين وجوب الزكاة عليه.

مثال ذلك: رجل عليه دين ثلاثون ألف ريال، وعنده خمسة وعشرون ألف ريال وحال عليها الحول وهي عنده ولم يقض الدين الذي عليه؛ فإنه يزكي كل ما حال عليه الحول، إلا إذا قضى دينه قبل تمام الحول عليه، فيزكي ما بقي معه من المال إن كان يبلغ نصاباً.

الزكاة على الدائن (صاحب الحق)

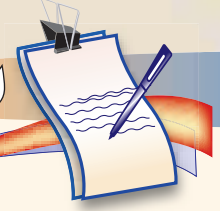


زكاة الدين على نوعين:

النوع الأول: الدين على مليء، وهو القادر على دفع الحق لصاحبه، وبذله له في أي وقت يطلبه فيه، فهذا يجب على صاحبه أن يزكي هذا المال.

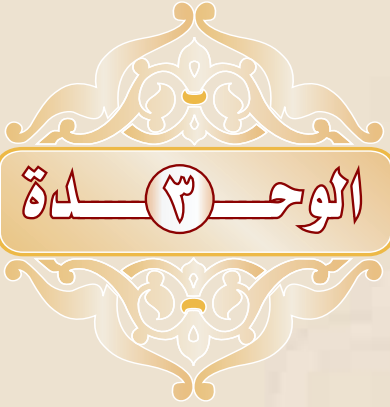
النوع الثاني: أن يكون الدين على مُعْسِر، أو جاحد، أو مماتل، يتعذر استيفاء الدين منه، فهذا لا تجب فيه الزكاة.

التقويم



- س1 ما المراد بعروض التجارة؟ وما شروط وجوب الزكاة فيها؟
- س2 كيف تخرج زكاة عروض التجارة؟
- س3 هل تجب الزكاة في عروض التجارة المعدة للإيجار؟ أوضّح ذلك.





إخراج الزكاة ومصارفها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

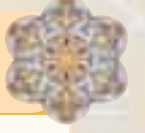
- تحديد وقت إخراج الزكاة.
- توضيح مكان إخراج الزكاة.
- تحديد المراكز والهيئات المُتَخَصِّصَةِ الْمُكَلَّفَةِ مِنْ قَبْلِ
الدَّوْلَةِ بِاسْتِحْصَالِ أَمْوَالِ الزَّكَاةِ.
- بيان آداب إخراج الزكاة.
- بيان أصناف المُسْتَحْقِّينَ لِلزَّكَاةِ.



إخراج الزكاة



وقت إخراج الزكاة



يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حلَّ وقت وجوبها، **ولا يجوز** تأخيرها إلا للضرورة، كأن يكون المال في بلاد بعيدة عنه ولا يجد من يوكله.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٢).

حكم تقديمها



يجوز لمن ملك مالا يبلغ نصاباً أن يخرج زكاته قبل تمام الحول، ويجوز له في هذه الحالة تعجيل الزكاة لحولتين فقط.

نشاط ١



يخرج سعود زكاته في شهر رمضان من كل عام، وفي شهر رجب أتاه محتاج، وطلب مساعدته، فكر سعود في إعطائه من زكاة ماله، لكنه تذكر أنه لم يمض عليه الحول، فبِمَ ترشده؟



مكان إخراجها



- الأفضل إخراج الزكاة في البلد الذي فيه المال، ويجوز نقلها من البلد الذي فيه المال إلى بلد آخر في حالات:
- ١ إذا لم يكن في البلد محتاج إلى الزكاة.
 - ٢ إذا كان له قريب محتاج في البلد الآخر.
 - ٣ إذا وجدت مصلحة شرعية تدعو إلى نقلها مثل نقلها إلى بلاد المسلمين المنكوبة بالمجاعات أو الفيضانات، ويكون ذلك عن طريق المراكز والهيئات المتخصصة مثل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ومنصة إحسان، والمنصة الوطنية للتبرعات، وغيرها من الجهات المتخصصة التي ينيبها ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية في ذلك.

إثراء

هيئة الزكاة والضريبة والجمارك:

هيئة الزكاة والضريبة والجمارك
Zakat, Tax and Customs Authority



هي الجهة الحكومية التي كلفت من قبل الدولة باستحصال أموال الزكاة من أصحاب الأموال، وهي الجهة الرسمية التي تمثل ولي الأمر في المملكة العربية السعودية لجمع الزكاة وتحويلها، ثم توزيعها على المستحقين وفق الأنظمة والتعليمات.

آداب إخراج الزكاة



- ١ **يجب** على المسلم أن يخرج الزكاة من أوسط ماله؛ إلا إذا طابت نفسه بإخراج الأحسن فهو أفضل.
- لا يجوز** له أن يخرج الرديء من ماله؛ إلا إذا كان ماله كله من النوع الرديء.
- ٢ الأفضل للمُزَكِّي أن يقوم بإيصال زكاته بنفسه، ويجوز له دفعها إلى الجمعيات الخيرية المعتمدة من الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية؛ لإيصالها إلى مستحقيها.

نشاط ٢

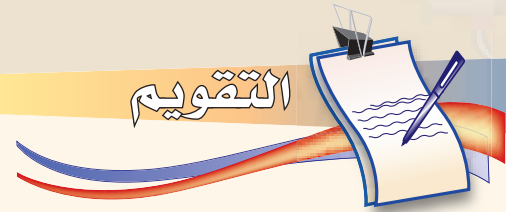


قال تعالى :

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ إِلَّا أَنْ تُغْنُوا فِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (١).

تأمل العلاقة بين الآية والأدب الأول .

التقويم



سؤال متى يجب إخراج الزكاة؟

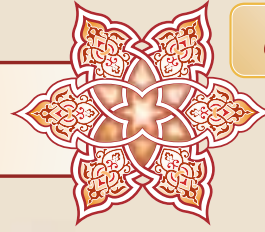
سؤال ما حكم تقديم الزكاة أو تأخيرها عن وقت الوجوب؟

سؤال أذكر أدبين من آداب إخراج الزكاة.





أهل الزكاة



قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (١)

ذكر الله جل وعلا في هذه الآية أصناف المستحقين للزكاة، والآن لنأخذ تعريفاً بكل صنف من أصناف المستحقين للزكاة:

الصنف الثاني: المساكين

وهم الذين يجدون نصف كفايتهم أو أكثرها دون تمامها.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:

تمام كفايتهم وكفاية من يعولونهم مدة سنة.

الصنف الأول: الفقراء

وهم الذين لا يجدون شيئاً من كفايتهم الأساسية من المسكن والمطعم والملبس ونحوها، أو يجدون ما دون نصف الكفاية.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:

ما يكفيهم ويكفي من يعولونهم مدة سنة.

الصنف الرابع: المؤلفة قلوبهم

وهم كل من يُرجى بعطيته إسلامه أو قوة إيمانه أو كفُّ شرِّه عن المسلمين.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:

بقدر ما يحصل به تأليفهم.

الصنف الثالث: العاملون عليها

وهم الذين تكلفهم الدولة رعاها الله بجمع الزكاة أو يتولون حفظها أو إيصالها إلى المحتاجين.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:

قدر أجرهم على عملهم ما لم يكن لهم أجر أو راتب من الدولة.

الصنف الخامس: الرقاب

يدخل فيه فداء أسرى المسلمين
في الحروب .

مقدار ما يُعطون من الزكاة :

ما يحصل به العتق، أو فكك الأسير .

الصنف السابع: في سبيل الله

وهم من يجاهدون في سبيل الله جهاداً
شرعياً كالجند على جبهات القتال
وحدود البلاد، ويكون جهادهم تحت
راية ولي أمر المسلمين، وهو في المملكة
خادم الحرمين الشريفين .

مقدار ما يُعطون من الزكاة :

ما يكفي حاجتهم، ولم يكن لهم أجر أو
راتب من الدولة، ويكون ذلك من خلال
الجهات الرسمية التي حددتها الدولة، لأن
الدولة هي التي تتولى ذلك .

الصنف السادس: الغارمون، وهم نوعان :

الأول: مَنْ عليه دَيْنٌ
لحاجة نفسه ولا يجد
ما يسد به دَيْنَه .

الثاني: مَنْ عليه دَيْنٌ
بسبب إصلاحه ذات
البَيْن .

مقدار ما يعطى :

ما يفي بِدَيْنَه .

مقدار ما يعطى :

ما يفي بِدَيْنَه ولو كان غنياً .

الصنف الثامن: ابن السبيل

هو المسافر الذي انتهت نفقته أو سُرقت منه
ولم يبق معه من المال ما يوصله إلى بلده .

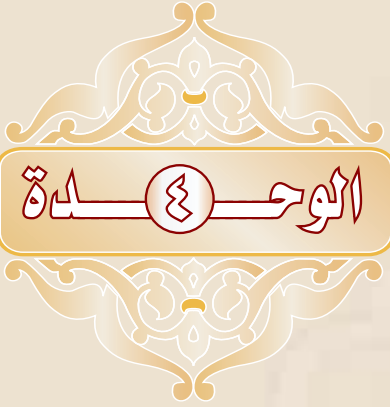
مقدار ما يعطى من الزكاة :

بقدر ما يوصله إلى بلده وإن كان غنياً
فيها .

التقويم

سؤال ما الفرق بين الفقير والمسكين؟ وأيُّهما أولى بالزكاة؟

سؤال ما حكم صرف الزكاة لغير أصناف الزكاة الثمانية؟ أعلّل لما أقول .



زكاة الفطر وصدقة التطوع

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد المراد بـ (زكاة الفطر).
- بيان حكم زكاة الفطر.
- توضيح الحكمة من مشروعية زكاة الفطر.
- تحديد وقت وجوبها وإخراجها ومقدارها.
- بيان فضل صدقة التطوع.
- ذكر آداب الصدقة.



زكاة الفطر

زكاة الفطر

شرع الله زكاة الفطر في نهاية شهر رمضان، لتكون مكّمة للنقص الذي وقع منه، وليتحقق منها بعض المصالح والحكم الأخرى، التي يمكن أن تتعرف عليها أثناء دراستك لهذه الوحدة.

تعريفها

زكاة الفطر هي: الصدقة الواجبة في ختام شهر رمضان.

فرضيتها

فُرضت مع فرض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

حكمها

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم يملك في يوم العيد وليته طعاماً زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله. عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ» ^(١).

الحكمة من مشروعيتها

قال ابن عباس رضي الله عنه: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ» ^(٢).

(١) أخرجه مسلم (٩٨٤).

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٠٩).

نشاط ١



من خلال الحديث السابق: أتعرف على الحكمة من مشروعية زكاة الفطر، ثم أكتب ما توصلت إليه.

وقت وجوبها وإخراجها



تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من ليلة العيد .
ويستحب إخراجها يوم العيد قبل الذهاب لصلاة العيد، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، ويكون
آثماً بتعمد تأخير إخراجها عن الوقت المحدد .
ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم، أو يومين .

مقدارها وما تُخرج منه



مقدار زكاة الفطر: صاعٌ من الطعام المعتاد لأهل البلد؛ كالأرز والتمر والبر أو غيرها .
ومقدار الصاع: ثلاثة كيلو جرامات تقريباً .
ولا يجوز إخراجها من الطعام الذي لا يكال بالصاع؛ كاللحوم، ولا من غير الطعام؛ كالألبسة ونحوها .

نشاط



أَيِّنْ ما يجوز إخراجه في زكاة الفطر وما لا يجوز إخراجه من الأصناف التالية، مع ذكر السبب:

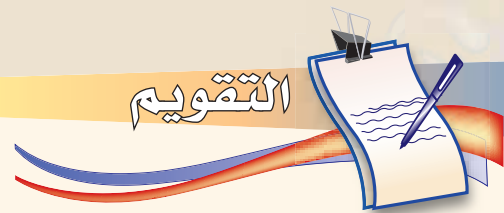
النوع	الحكم	السبب
الأرز		
الثياب		
السمك		

مصرفها



تُصرف زكاة الفطر للفقراء والمساكين .
 ويجوز أن تُعطى الفِطْرَةُ الواحدة لأكثر من شخص .
 ويجوز أن تُعطى زكاة الفِطْرِ المتعددة لشخص واحد .

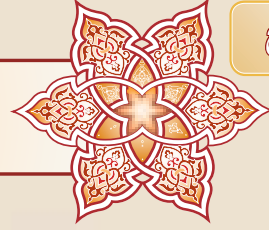
التقويم



🕌 على مَنْ تَجِبُ زكاة الفطر؟
 🕌 كم مقدار ما تخرجه أسرة مكونة مِنْ أب وأم وثلاثة أطفال؟



صدقة التطوع



فصل صدقة التطوع



بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في استخراج فضائل صدقة التطوع من الأحاديث التالية:

الفضل المستنبط	الدليل
	عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «الصدقة تُطْفِئُ الخطيئةَ كما يُطْفِئُ الماءُ النارَ» ^(١) .
	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «من تصدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ من كسب طيب – ولا يقبل الله إلا الطيب – فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يُرِيَّهَا لصاحبها كما يربي أحدكم فلَّوَه، حتى تكون مثل الجبل، ولا يصعد إلى الله إلا طيب» ^(٢) .
	عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «كل امرئٍ في ظلِّ صدقته، حتى يُقْضَى بين الناس» ^(٣) .

من آداب الصدقة



بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في معرفة بعض آداب الصدقة من الأدلة التالية:

الأدب	الدليل
الإخلاص	عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما الأعمال بالنيات » ^(١) .
.....	قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ ^(٢) .
.....	قال تعالى: ﴿لَن نَّالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبُوا﴾ ^(٣) .
.....	قال تعالى: ﴿إِنْ بُدُوا الصَّدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤَوِّهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ^(٤) .

الصدقة على الأقارب



عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلّة**» ^(٥).

فيستحب للمسلم الصدقة على المحتاجين من أقاربه، والبدء بهم في الصدقة قبل غيرهم؛ لحق قرابتهم.

(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(٢) سورة البقرة، آية ٢٦٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٣٢).

(٤) سورة البقرة، آية ٢٧١.

(٥) سورة آل عمران، آية ٩٢.

تحرص حكومة بلادي رعاها الله على توفير وسائل تعين المواطن على إيصال زكاته وصدقاته لمستحقيها بطريقة آمنة وموثوقة، ومن ذلك منصة إحسان التي أنشئت لتحقيق عدة أهداف في العمل الخيري، ومن مزاياها: الموثوقية، والسهولة، والتنوع، والشفافية في العمل الخيري. فأحرصُ على الاستفادة من هذه المنصة وعدم توجيه صدقاتي إلى غير المستحقين كالمسولين الذين حذرت الجهات المختصة منهم ومن دفع الزكاة والصدقات لهم.

التقويم

س أقارن بين صدقة التطوع والزكاة المفروضة؛ من حيث حكمهما، والأموال التي تؤخذان منهما، ومصارفهما.

الزكاة المفروضة	صدقة التطوع	
		حكمها
		الأموال التي تؤخذ منها
		مصارفها

ملاحظات

This image shows a single sheet of white paper with horizontal blue ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no text or other markings on the paper.